

صحيفة الحسن عليه السلام

[184] انا لا نسمي احدا ولكن اقسم باﷻ قسما تأليا ، لو ان الناس سمعوا قول اﷻ ورسوله لاعطتهم السماء قطرها ، والارض بركتها ، ولما اختلف في هذه الامة سيفان ، ولاكلوها خضراء خضرة إلى يوم القيامة ، وإذا ما طمعت يا معاوية فيها . ولكنها لما اخرجت سالفاً من معدنها ، وزحزحت عن قواعدها ، تنازعتها قريش بينها وترامتها كترامي الكرة ، حتى طمعت فيها انت يا معاوية واصحابك من بعدك . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما ولت امة امرها رجلاً قط ، وفيهم من هو اعلم منه ، الا لم يزل امرهم يذهب سفلاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا . وقد تركت بنو اسرائيل ، وكانوا اصحاب موسى عليه السلام ، هارون اخاه وخليفته ووزيره ، وعكفوا على العجل ، واطاعوا فيه سامريهم ، وهم يعلمون انه خليفة موسى عليه السلام .
